

رسالة للشاب المسلم (فاعبده واصطبر لعبادته)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كت اقرأ في سورة مريم وقفت مع هذه الآية واحببت ان آذكر بها اخواني واخواتي هي ايات عظيمة في هذه السورة المباركة بعدما ذكر الله تبارك وتعالى النبيين المصطفين الاخيار الذين هداهم الله تبارك وتعالى واجتباهم -

00:00:00

والذين اذا آتـلـيـتـ عـلـيـهـمـ اـيـاتـ اللهـ خـرـواـ سـجـداـ وـبـكـيـاـ قالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـخـلـفـ مـنـ بـعـدـهـ خـلـفـ اـضـاعـواـ الصـلـاـةـ وـاتـبـعـواـ الشـهـوـاتـ فـسـوـفـ يـلـقـوـنـ غـيـاـ الاـ مـنـ تـابـ وـامـنـ وـعـمـلـ صـالـحـاـ فـاـوـلـثـ يـدـخـلـوـنـ الجـنـةـ وـلـاـ يـظـلـمـوـنـ شـيـئـاـ جـنـاتـ عـدـنـ التـيـ وـعـدـ الرـحـمـنـ عـبـادـهـ بـالـغـيـبـ اـنـهـ كـانـ -

00:00:21

وعده مأتميا يسمعون فيها لغوا الا سلاما. ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا. تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقىا وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك -

00:00:43

وما كان ربك نسيها. رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سـمـ يا الله سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـنـ اـنـهـ جـاءـ خـلـفـ سـوـءـ يعني جاء من يخلف اولئك الانبياء لكنهم لم يسيروا على هدى الانبياء واتباعهم -

00:01:01

من المؤمنين المتقين ذكر الله عنهم خصلتين. الاولى اضاعوا الصلاة والثانية اتبعوا الشهوات ويمكن ان يكون بينهما اتصال فمن اضاع الصلاة لابد ان يتبع الشهوات. لماذا؟ لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر -

00:01:22

هذه كلمتي لكل مسلم عموما ولكل شاب خصوصا. رجلا او امرأة لابد ان تعلم ان الله تبارك وتعالى خلقك في هذه الحياة الدنيا ليبتليك ليبتلي عملك والله تبارك وتعالى خلقك لعبادته -

00:01:44

واعظم ما خلقت له الفرائض وان تسابق في الخيرات وان تكثر من النوافل عمرك الذي وهب الله تبارك وتعالى اياه الله تبارك وتعالى يحب منك ان تعمره بالعمل الصالح. وخير العمل الصالح هو ما افترض عليك -

00:02:04

وان تكثر من النوافل التي تسقب بها الى الله تبارك وتعالى. والتي تجبر كذلك نقص الفرائض الله تبارك وتعالى ذكر هاتين الخصلتين الاولى اضاعوا الصلاة واضاعة الصلاة ليس مجرد تركها. الترك لا شك انه اعظم تضييع للصلاه -

00:02:23

لكن هناك تضييع مثل تأخيرها ومثل آلا تؤديها على الوجه الذي يرضي الله تبارك وتعالى او ان آلا كمن يجمعون الصلوات في اخر اليوم او يؤخرنها او يفرطون في واجباتها ومستحباتها -

00:02:44

لكتني في الواقع لا اريد ان اتكلم في هذه الكلمة عن اضاعة الصلاة ولكنني اريد ان اركز على اتباع الشهوات الله سبحانه وتعالى خلق العبد ويعلم ان عنده اهواء. وعنهـ آآـ شـهـوـاتـ وـعـنـدـهـ مـيـلـ لـلـنـفـسـ -

00:03:02

النفس تتمنى وتشتهي وتميل وترغب وكثير مما ترغبه النفس هو مخالف لما يرضي الله تبارك وتعالى؟ والله تبارك وتعالى جعل المعارضة بينما تهوا النفس وبين شرع الله تبارك وتعالى ثمنا للجنة. قال الله عز وجل واما من خاف مقام ربه -

00:03:21

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاذا لا بد ان ان تعلم ان مجاهدة النفس في حملها على ما ينفعها وان كانت تكرهه وهيـ آآـ عـنـ فـعـلـ مـاـ تـشـتـهـيـهـ -

00:03:43

اما يضرها هذا اعظم جهاد للنفس وهو مفتاح كل جهاد يعني كثير من الشباب في هذه الايام خصوصا تحديه نفسه بالجهاد في سبيل الله باعانته المسلمين والمستضعفين. ولا شك انه آلا لا يمكن ان يوجد مؤمن -

00:04:03

تام الايمان الا وهو يحدث نفسه بهذا لكن لابد ان تعلم ان هذا الامر يحتاج تدريبا ويحتاج تعويضا للنفس على ان تقدم رضا الله على

هواها وربنا تبارك وتعالى قال ونفسي وما سواها فالهمها فجورها ونقوها قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها - 00:04:24

فكل مؤمن آآ يحب المؤمنين ويحب لهم الخير ويريد ان ينصرهم لابد الان الان ولا يؤخر ذلك. ان يجاهد نفسه على فعل ما يرضي الله وترك ما لا يرضي الله - 00:04:48

وهذه المجاهدة هي مفتاح كل خير يأتي من هذه المجاهدة فلذلك لا تنتظر احدا ينبهك او ان آآ يراقبك او ان يحاسبك او ان يعاتبك او ان يلزمك - 00:05:04

او ان يأمرك لماذا؟ اه لأن هذه قضيتك انت فلا بد ان تسعى في هذا الامر. وهو المسارعة في الخيرات وحمل النفس على ما يرضي الله ونهي النفس عما لا يرضي الله - 00:05:19

لكني اريد ان اقف ايضا مع هذه الكلمة العظيمة. قال الله عز وجل فاعبده واصطبر لعبادته الله تبارك وتعالى خلق الانسان ويعلم ما في نفسه. ويعلم ان نفسه تحدثه كثيرا بترك طاعة الله او بفعل ما لا يرضي الله - 00:05:35

فرربنا امرك ان تتضرر ومن يتضرر يصبر الله كما في الحديث. يعني من يطلب الصبر ويأخذ بأسبابه فان الله تبارك وتعالى لن يتركه وحده. بل يكون معه يعينه ويؤيده ويصدقه ويسهل عليه الطاعة - 00:05:52

اصرفة عما لا يرضي حتى لو كانت نفسه تشتهيه كذلك لنصرف عنده السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين الله تبارك وتعالى كما انه يصرف قلب عبده الى الطاعة فانه يصرف قلب عبده عن المعصية. حتى لو كان يشتهيها. حتى لو آآ - 00:06:11

يعني اضطر الى ان يكون في موضع يكون قريبا من المعصية فان الله تبارك وتعالى بمجاهدة العبد نفسه يصرفه الله تبارك وتعالى عن معصيته. اذا اصطبر لعبادته يعني خذ بالأسباب التي تثبتك على العبادة. وتجعلك تزداد منها. وهذا معنى التضرر - 00:06:32

انك تأخذ بالأسباب. مثلا تطلب العلم الذي يعلمك ما الذي لا يرضي الله وما الذي لا يرضي آآ تصاحب الاختيار الذين يعينونك على طاعة الله. تكثر من الاستماع الى الدروس والمواعظ التي تشجعك - 00:06:55

آآ كذلك تحفظ وقتك عن نصوص الوقت مثل وسائل التواصل وغيرها. التي لا فائدة منها او متابعة اشياء تافهة فارغة تستنسف تستنزف عمرك الذي هو اغلى ما تملك. اذا التضرر - 00:07:11

معناه ان تأخذ بالأسباب التي تقرب الى طاعة الله وابعد عن معصية الله هذا التضرر هو الذي يصبرك الله سبحانه وتعالى به. فمن كان صبره لله كان صبره على الله. واصبر وما صبرك الا بالله - 00:07:25

فهذه كلمتي لكل شاب يعني سواء كان رجلا او امراة. هذا الوقت الذي نحن فيه فتن كثيرة جدا وابتلاءات كثيرة جدا والمرء في قلبه حزن والدموع وكثير في قلبه حسرة القلب فيه اشياء كثيرة. لابد ان نعمل لابد ان نجتهد في المتأخر. والمتأخر كثير جدا وهذا - 00:07:43

متاخر اذا اتقينا الله تبارك وتعالى فيه واغتنمناه واحسننا استغلاله فان الله تبارك وتعالى بها يفرج عن المؤمنين ان شاء الله تبارك وتعالى ويجعل لنا نصيبا في ذلك لكن اذا كان الانسان يعني فقط يحزن ويأس ويحيط هذا والله لا يفيد شيئا. لا يفيد هو ولا يفيد

المؤمنين - 00:08:07

يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فاكثروا من الدعاء بالهدا والسداد. اكثروا من هذا الدعاء.انا دائمًا اذكر فتية الكهف ربنا قال انهم فتية امنوا بربيهم وزدناهم هدى. لماذا؟ لأن الفتى او الشاب - 00:08:32

يمكن ان يكون عنده قوة وجرأة وصبر. لكنه يحتاج هداية. يحتاج حكمة حتى يكون تصرفه موافقا لهدى آآ الله تبارك وتعالى لذلك هم انفسهم دعوا اتنا من لدنك رحمة وهبى لنا من امرنا رشدا - 00:08:47

المؤمن العاقل لابد ان يستكثر من دعاء اهدا الصراط المستقيم اهدي وسددني اهدي وسددني. افرغ علي صبرا وثبت قدمي. افرغ علي صبرا وتوفني مسلما. لماذا؟ لأن المؤمن اذا لم اذا لم يهتدى - 00:09:04

هدى الله فمن يهديه من بعد الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا وان يعيننا وان يثبتنا وان يصبرنا. وان ينجي اخواننا المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات وان يربط على قلوبهم - 00:09:22

وان يفرج عنهم وان يهلك عدوه تبارك وتعالى. اللهم اهلك عدوك اللهم احصهم عددا. واقتلهم بددوا ولا تغادر منهم احدا اللهم عليك بكل

من خان الاسلام والمسلمين. وعليك بكل من غش الاسلام وغش المسلمين. وحسبنا الله ونعم الوكيل. ربنا افرغ علينا صبرا -

00:09:35

وتوفنا مسلمين. جزاكم الله خيرا. وارجو من الله ان يكون لكل آرجل وامرأة لكل شاب لكل ابن من ابناء الاسلام ارجو ان يكون لهم جدول من العمل الصالح وجدول من العمل النافع الذي يمضون فيه -

00:09:55

اعمارهم لان اليوم يمر. يعني اليوم يمر سواء كان هذا اليوم مر في عمل خير او مر في في عمل تافه. وكثير من الناس لا يفطنون لهذا الامر هذا اليوم يمر. يعني سواء كنت عمرته باعمال صالحة او قضيتها في نوم او في كسل. والله تبارك وتعالى قال اولم -

00:10:14

منكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. يعني ان الله سبحانه وتعالى اعطانا العمر الذي كان يكفي لان نبلغ به اعلى الدرجات كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:10:36